Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (4), Issue (1) July(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الوحدة الموضوعية وعلاقتها بالقصص القرآني

امال احمد حسين علي
جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية
الاستاذ المساعد الدكتور احمد ابو بكر حازم احمد صالح
جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية

Thematic unity and its relationship to Quranic stories

The researcher : Amal Ahmed Hussein Ali
University of Baghdad - College of Islamic Sciences
Aamal.Ali2202m@cois.uobaghdad.edu.iq
Ahmed Abu Bakr Hazem Ahmed Saleh
Ahmed.Hazem@cois.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad - College of Islamic Sciences

ملخص البحث

تهدف الدراسة الى الكشف عن الوحدة الموضوعية في القصة القرآنية والعلاقة بينهما . واشتملت هذه الدراسة على ثلاثة مطالب , الاول : مفهوم القصة القرآنية وانواعها والوحدة الموضوعية فيها . الثاني : مفهوم التكرار واغراضه في القصة القرآنية . الثالث : الوحدة الموضوعية في قصة ادم عليه السلام انموذجا .الكلمات المفتاحية : الوحدة – الموضوعية – القصة – التكرار .

Research Summary

The study aims to reveal the thematic unity in the Qur'anic story and the relationship between them. This study included three demands, the first: the concept of the Qur'anic story, its types, and its thematic unity. Second: The concept of repetition and its purposes in the Quranic story. Third: Thematic unity in the story of Adam, peace be upon him, as an example . Keywords: unity - objectivity - story – repetition .

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبعد ان القران الكريم يعتمد على اساليب متعددة ومتنوعة لإيصال رسالته الى الناس واسلوب القصة من الاساليب التي اعتنى بها القران الكريم , فالقصص القرآني يمتاز بسمو الغاية , وشريف المقصد , وصدق الكلمة والموضوع , و ورود القصة في اي سورة من سور القران الكريم لابد ان تكون له صلة وثيقة بوحدة هذه السورة الكريمة , حيث ان لكل سورة من سور القران غرض سيقت لبيانه . وقد عرضت في هذا البحث الى دراسة القصة القرآنية وصلتها بالوحدة الموضوعية مع ذكر قصة ادم انموذجا

المبحث الأول الوحدة الموضوعية وعلاقتها بالقصص القرآني

المطلب الأول مفهوم القصة القرآنية انواعها الوحدة الموضوعية في القصص القرآنية

اولاً : مفهوم القصة القرآنية

ذكرت القصة في اللغة بعدة تعريفات منها ما قالهُ ابن فارس : "ان القاف ، والصاد اصل صحيح يدل على تتبع الشيء ومن ذلك قولهم اقتصصت الأثر اذا تتبعته" (فارس، ١٣٩٩هـ، صفحة ٨٥٥) وقال تعالى : ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ﴾ القصص: ١١ ، وعرفها الكفوي بقوله : "هي الخبر

المقصوص وقصّ عليّ خبره بقصة قصاً ، وقصصا : اورده ، والقاص هو من يأتي بالقصة على وجهها" (الكفوي، ١٩٩٨م، صفحة ٧٣٤) . ومن خلال هذه التعريفات نجد انها اشارة الى ان القصة تعني تتبع الشيء او الخبر والتساوي عند التتبع . اما المعنى الاصطلاحي للقصة فقد عرفها الرازي بقوله "هي مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي الى الدين ويرشد الى الحق ويأمر بطلب النجاة" (الرازي، ١٤٢٩هـ، الصفحات ٨ / ٨٣-٨٤) , وعرفها ابن عاشور بقوله هي : "الخبر عن حادثة غائبة عن المخبر بها فليس ما في القران من ذكر الاحوال الحاضرة في زمن نزولها قصصا مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم" (عاشور، ١٩٨٤م، صفحة ١ / ٦٤) . اما الشيخ عبد الرحمن الميداني رحمه الله فقد عرف القصة بقوله هي : "فن من فنون الاداء البياني ذي التوجيه غير المباشر عماده الحكاية القولية لجملة احداث متشابهة مترابطة ذات بداية ونهاية زمنية ، مع مرافقاتها ، وهذه الاحداث تدور حول محمور شخص واحد ، او اسرة او جماعة من الناس او امة" (الميداني، ١٤٣١هـ، صفحة ١ / ٤٧١) , وعلى ضوء التعريفات السابقة نتوصل الى ان التعريف الاصطلاحي للقصص القرآني هو "اخباره عن احوال الامم الماضية ، والنبوءات السابقة والحوادث الواقعة –وقد اشتمل القران على كثير من وقائع الماضي ، وتاريخ الامم ، وذكر البلاد والديار ، وتتبع اثار كل قوم ، وحكي عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه" (القطان، ١٤٢١هـ، صفحة ٣٠٠) ، ان قصص القران كنز لا ينفذ ، ومعين لا ينضب في عبره ودروسه وفي الايمان وفي العمل والدعوة ، وفي الجهاد والتربية وفي الصبر والثبات .

ثانياً : انواع القصص القرآني

النوع الاول : ويتضمن قصص الانبياء ودعوتهم الى قومهم والمعجزات التي ايدهم الله بها ، ومراحل الدعوة وتطورها ، وموقف المعاندين من قومهم ، ومن امثلة هذه القصص ، قصة نوح وابراهيم وعيسى وموسى وغيرهم النوع الثاني : ويتضمن القصص المتعلقة بحوادث الامم الماضية ولها علاقة بأشخاص لم تثبت نبوتهم ومن امثلة هذا النوع ، قصة طالوت وجالوت ، وقصة ابني ادم ، واهل الكهف ، وذي القرنين ، واصحاب الاخدود ، واصحاب السبت ، وغيرهم .النوع الثالث : القصص المتعلقة بالحوادث التي وقعت في زمن الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، والحوادث التي وقعت لأصحابه وقومه والمشركين ، كغزوة بدر ، واحد وغزوة حنين ، وتبوك ، والهجرة والاسراء وغيرها . (القطان، مباحث في علوم القران، ١٤٢١، صفحة ٣٠١)

ثالثاً : الوحدة الموضوعية في القصص القرآني

تعد القصة القرآنية من عناصر النص القرآني فهي تسهم بشكل كبير في ربط مقاطع السورة بعضها ببعض حول محورها او موضوعها ، وهي لا تأتي في القران الكريم ، كأمر عارض ، بل تأتي مؤكدة لمعنى متناسبة مع الجو العام للسورة ، فأحياناً تأتي المشاهد مطولة واحياناً تأتي مختصرة بحسب الموقف "وهذا او ذلك تقرره الاصول الفنية القائمة على اسس تقنية شعورية وتحدده طبيعة الموقف" (الشاذلي، ٢٠٠٢م، صفحة ٥٠) . وقد تتعدد القصص في السورة الواحدة بشكل تتقابل فيه وتتقاطع من جانب وتتوازى من جانب ثان وتلقي كل واحدة بظلها على الاخرى من جانب ثالث فتنتظم بشكل يجعل منها وحدة فكرية متكاملة مع المحور العام للسورة يتضح من خلالها مقصد السورة وهدفها (البستاني، ١٤٢٢هـ، صفحة ٢١) . ان ورود القصة القرآنية الواحدة في سور متعددة وبأساليب متنوعة يدل دلالة واضحة على الوحدة الموضوعية للقران الكريم وذلك لأننا حين نجمع الآيات المتفرقة الواردة في قصة واحدة ونتأملها بدقة نجد انفسنا امام نسيج فريد وصورة وافية للقصة , فالهدف ليس طرح القصة لذاتها بل هو لأجل اظهار موضوع السورة وهدفها وللقصص القرآني خصائص يمتاز بها عن سائر الاساليب ففيه ترابط وتناسب فيما بينه وبين ما ورد في سياق السور . ان القصص القرآني ليس عرضاً مجرداً لحقائق التاريخ بل هي انتقاء لجوانب التاريخ ايجابية او سلبية لتحقيق اهدافها فهي تركز على الرقي المادي واسباب القوة ، وان التدين الحق لا ينفصل عن الحياة العملية ولا ينفصم عن واقع الانسان ، وانما هو مرتبط به ارتباطاً وثيقاً ، بل هو جزء منه (عباس، ١٤٣٠هـ، صفحة ٤٦) . وقد اشار الى ذلك الشيخ ابن عاشور في المقدمة السابعة من تفسيره والمتعلقة بقصص القران ، ان في ذكر قصص الامم توسيع لعلم المسلمين وفتق اذهانهم بإحاطتهم بوجود الامم ومعظم احوالها والاعتراف بمزاياها حتى تدفع عنهم وصمة الغرور كما وعظمهم قوله تعالى عن قوم عاد : ﴿ وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ﴾ فصلت: ١٥ . وينشئ في الامة همة السعي الى سيادة العالم كما ساده امم من قبلها لتخرج من الخمول الذي كان عليه العرب ... " (عاشور ا.، ١٩٨٤م، الصفحات ١ / ٦٠-٦١) .

المطلب الثاني مفهوم التكرار لغة واصطلاحا التكرار في القصة القرآنية

اولاً : التكرار في اللغة : ويعني الاعادة ، والرجوع ، واذا استقرأنا معاجم اللغة وجدناه لا يخرج عن هذا المعنى ، فقد عرفه الخليل بن احمد الفراهيدي بأنه : الكرُ الرجوع عليه ومنه التكرار (الفراهيدي، صفحة ٥ / ٢٧٧) ، وقال ابن فارس ((الكاف والراء اصل صحيح يدل على جمع وترديد من

ذلك كررت وذلك رجوعك اليه بعد المرة الاولى فهو الترديد الذي ذكرناه)) ((الرازي ا.، ١٣٩٩هـ، صفحة ٥ / ١٢٦) اما ابن منظور فقد عرفه بقوله كرر الشيء وكرره اعاده مرة بعد اخرى ، والكرة :المرة ، والجمع الكرّات (الانصاري، ١٤١٤هـ، صفحة ٥ / ١٣٥)التكرار اصطلاحاً : نوع من انواع الاطناب ووسيلة من وسائله وهذا ما اتفق عليه اكثر العلماء ، وقد حظي اسلوب التكرار في القران باهتمام العلماء قديماً وحديثاً فقد عرفه الزركشي بقوله : "وحقيقة اعادة اللفظ او مرادفه لتقرير معنى خشية تناسب الأول لطول العهد به" (الزركشي، ١٣٧٦هـ، صفحة ٣ / ١٠) ويقول الحموي : "إن التكرار هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك تأكيد الوصف او المدح او الذم أو التهويل او الوعيد أو الانكار أو التوبيخ أو الاستعباد أو الغرض من الاغراض" (الحموي، ١٩٨٧م، صفحة ١ / ٣٦١) وقد تناول الشيخ عبد الرحمن الميداني موضوع التكرار وافرد له القاعدة السادسة من قواعد التدبر "حول تكامل النصوص القرآنية في الموضوعات التي اشتمل عليها القران ، واستبعاد احتمال التكرير لمجرد التأكيد ما امكن" (الميداني، قواعد التدبرالامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٦٧) . اي ان النصوص المكررة تتكامل في انشاء معاني غير سابقة أو اضافة جوانب مقصودة على متدبر القران الانتباه اليها . فيقول الشيخ رحمه الله : "وبناء على ما سبق فالأصل تكامل النصوص القرآنية الواردة حول موضوع واحد ، والتأسيس في كل نص منها مقدم على التأكيد ، اي فهم النص انّه يحمل فكرة جديدة اولى من فهمه على انه يؤكد فكرة سابقة ولايصاغ الى حمله على انه من قبل التأكيد المحض الا عند تعذر حمله على انه يشتمل على فكرة جديدة مقبولة لا اعتراض عليها في مفاهيم القران ...." (الميداني ع.، ٢٠٠٩، صفحة ٦٩) وهذا ما نص عليه علماء التفسير في كتبهم فقد قال مكي بن ابي طالب : "حمل اللفظين على فائدتين ، ومعنيين اولى من حملهما على التكرار بمعنى واحد" (القيسي، ١٤٠٦هـ، صفحة ٢١٩) ، وقال محمد الشنقيطي : "ان المقرر في الاصول انّه اذا اراد الكلام بين التأكيد والتأسيس معاً وجب حمله على التأسيس ولا يجوز حمله على التأكيد الا لدليل يجب الرجوع اليه" (الشنقيطي، ١٤١٥هـ، صفحة ٢ / ٤٧٣). وقد قدم الشيخ عبد الرحمن الميداني رحمه الله امثلة كثيرة في موضوع التكرار منها ما ذكره في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴿٣١﴾ ﴾ **الإسراء:** ٣١ وهذه الآية هي الاسبق نزولا . ثم نزل قوله تعالى في المدينة : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ **الأنعام:** ١٥١ يقول الشيخ رحمه الله في تدبره لهذه الآيات: "اذا تدبرنا هذين النصين وجدناهما متكاملين لا مكررين .. فما جاء في سورة الاسراء اعلن الله عز وجل فيه تكفله برزق الاولاد ، وعطف عليه تكفله برزق اوليائهم المنفقين عليهم ،وذلك في موضوع محاولة التخلص من الاولاد بقتلهم خشية حدوث الفقر في المستقبل سبب الانفاق عليهم فالله ينهى عن قتلهم في هذه الحالة" (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٧٥) . ويقول الشيخ الميداني رحمه الله : "ما جاء في سورة الانعام قد اعلن الله فيه تكفله برزق اولادهم ، على عكس ما جاء في النص الاول ، لان الموضوع هنا هو محاولة التخلص من الاولاد بقتلهم تخلصا من أزمة الفقر الواقع الجاثم" . (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٧٥) فهنا يبين الشيخ رحمه الله تكامل النصين وحصول التأكيد بالنهي عن قتل الاولاد فيقول : "فتكامل النصان هي اداء المعنى المراد ، وجاء تأخير الانعام الى المرحلة المدنية على ما قيل لان النهي عن قتل الاولاد فيها مجوع من وصايا بيانات من المناسب تأخير تنزيلها الى العهد المدني" (الميداني ع.، معارج التفكر ودقائق التدبر، ١٤٢٢هـ، الصفحات ٩ / ٦٠٩ – ٦١٠) مما سبق يتبين لنا ان التكرار على نوعين : احدهما التكرار في بعض الالفاظ والجمل وهذا النوع يأتي على وجه التوكيد ، ثم ينطوي بعد ذلك على نكث بلاغية كالتهويل والانذار ومن امثلة قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ ﴾ **الحاقة:** ١ - ٢ . وكذلك قوله تعالى : ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ ﴾ **المدثر:** ٢٦ - ٢٨. اما النوع الثاني فهو تكرار بعض المعاني كالقصص والاخبار (وسنتكلم عنها بالتفصيل لاحقاً) ويمكن ان نلاحظ ان القران الكريم لم يكرر من القصص الا ما دعت اليه الضرورة وما هو وثيق الصلة بالدعوة واهدافها واغراضها ، مثل قصة بدء الخلق وقصص الانبياء واقوامهم .

ثانياً / التكرار في القصص القرآني

ان التكرار في القصص القرآني ليس تكرارً للقصة بآياتها وعباراتها وانما هو ذكر جانب او اكثر من القصة موضع لمناسبة وذكر جانب اخر او اكثر في غيره لمناسبة اخرى مع اختلاف هذه الجوانب بعضها من بعض ، فالتكرار هو تجديد للمعاني فهو يكون لغاية بعده لا تتم الآية . (زهرة، صفحة ١ / ١٣٣) وقد عد السيوطي التكرار من محاسن الفصاحة فهو يقول : "التكرير وهو ابلغ من التأكيد وهو من محاسن الفصاحة خلافا لبعض من غلِط وله فوائد : منها التقرير ، وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر وقد نبه تعالى على السبب الذي لأجله كرر الاقاصيص والانذار في القران (السيوطي، ١٣٩٤هـ، صفحة ٣ / ٢٢٤) ، بقوله : ﴿ وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ ﴾ **طه:** ١١٣ وذهب الباقلاني الى ان من صور الاعجاز ان يعاد الموضوع الواحد مكرراً بأساليب مختلفة في الطول والقصر والاجمال والتفصيل مع الحفاظ على جوهره

وقوه اسلوبه فهو يقول : "إنّ اعادة القصة الواحدة بألفاظ مختلفة , تؤدي معنى واحدا من الامر الصعب , الذي تظهر به الفصاحة وتتبين به البلاغة" (الطيب، ١٩٩٧م، صفحة ٦١)) . قال الشيخ عبد الرحمن الميداني رحمه الله : "ومن ذلك توزيع القصص القرآنية على نجوم الترتيل فمنها الموجز ومنها فوق ذلك حتى المبسوط المطول ، وعلى مراحل من البيان التعليمي والتربوي والتوجيهي ، وتجزئتها مفرقة في سور القران متعددة وضمن مناسبات ، كل مناسبة تستدعي التنبيه على جانب من القصة القرآنية" (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩م، الصفحات ٦٩-٧٠) . وقد عرض الشيخ رحمه الله قصة موسى عليه السلام في سورتين هما : (النمل) و (القصص) ، التي نزلت بعد النمل مباشرة في العهد المكي . (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ١٢١) حيث اجرى مقارنة بين النصين ففي سورة النمل : ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٧ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٨ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٩ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٠ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١١ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَـٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ۝١٢ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝١٣ وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝١٤ ﴾ **النمل**: ٧ - ١٤ اما في سورة القصص فقد قال تعالى في ذكر موسى عليه السلام : ﴿ * فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ۖ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٢٩ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٣٠ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ۝٣١ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ۝٣٢ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝٣٣ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۝٣٤ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَـٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَـٰتِنَآ ۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ ۝٣٥ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٦ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ۝٣٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى ۖ فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ۝٣٨ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ۝٣٩ فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝٤٠ ﴾ **القصص**: ٢٩ - ٤٠

من هذين النصين توصل الشيخ رحمه الله الى :

١ – ان النص الاول من سورة النمل تناول فقرات في بعض فصول قصة موسى عليه السلام بدءاً من منزل نزوله مع اهله عائداً من مدين ، قرب طور سيناء ، وعرضا لجحود فرعون وقومه.

٢ – ان النص الثاني من سورة القصص فقد تناول فقرات من قصة موسى عليه السلام بدءاً من كونه جنيناً حتى خروجه من مصر ثم عودته من مدين بأهله وتلقيه رسالة ربه ودعوته فرعون وقومه الى دين الله . (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩م، صفحة ١٢٣) من هذين النصين يتبين التدرج التكاملي في عرض القصة مع مراحل التنزيل (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩م، صفحة ١٢٤) .

ثالثا : اغراض التكرار عند الشيخ عبد الرحمن الميداني رحمه الله لقد ذكر الشيخ عبد الرحمن الميداني رحمه الله انه لا بد للمتدبر من النظر في سياق الموضوع لاكتشاف اغراض التكرير ، فقد يكون للنص الواحد عدة اهداف يمكن ان يدل عليها.

وقد ذكر الشيخ عبد الرحمن الميداني اغراض التكرير في القران فعد منها :

١ – متابعة الواقع في احداثه وصياغة النصوص بطريقة تدل عليه فهي فيما بينها متكاملة غير مكررة (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٣٠٧) . ومن الامثلة التي ذكرها الشيخ رحمه الله قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ

وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝٨ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ۝٩ ﴾ **الصف**: ٨ - ٩ وقوله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝٣٢ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ۝٣٣ ﴾ **التوبة**: ٣٢ - ٣٣ . فهذان النصان كما يقول الشيخ رحمه الله متشابهان ، ولكنهما ليسا متماثلين متطابقين تماماً ، والاولى البحث عن اختلاف دلالة النصين ليتكاملا في اداء المعنى الكلي . (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٣٠٨) .

٢ – تجزئة الافكار المراد بيانها حول موضوع واحد ، لتتكامل النصوص فيما بينها مؤدية غرض التأكيد لأصل الفكرة ، ومؤدية جوانب بلاغية رفيعة هي من عناصر الاعجاز القرآني .. (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٣٠٩) ، ومن الامثلة على ذلك قوله تعالى : ﴿ * هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ ﴾ **الأعراف**: ١٨٩ ، وقوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا ﴾ **الزمر**: ٦ فالنصان هنا متكاملان على بيان الحكم المراد .

٣ – حكاية الواقع المكرر سواء أكان ذلك حدث في الماضي ،او فيما سيحدث في المستقبل (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٣١١) ، ومن الامثلة على ذلك قوله تعالى : ﴿ إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ۝٧١ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ۝٧٢ ﴾ **ص**: ٧١ - ٧٢ ثم انزل قوله تعالى : ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ۝٢٨ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ۝٢٩ ﴾ **الحجر**: ٢٨ - ٢٩ ٤ – "قصد هدف من الاهداف التي يرمي اليها النص في كل حرف ، لان المناسبة استدعت قصد هذا الهدف" . (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٣١٣) فالسياق مثلاً قد يستدعي الاستشهاد بجانب من جوانب قصة موسى مع قومه ، ثم يأتي سياق اخر في سورة اخرى ليكون شاهداً او عبرة للموضوع الذي جيء بالقصة من اجله ، فالقصة الواحدة قد يستشهد بها في العديد من المناسبات وكل مناسبة فيها ما يصلح ان يكون شاهداً او عظة او عبرة . (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٣١٣)

٥ – "متابعة الجرعات التربوية كالجرعات الدوائية" (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٣١٤) ، وهذا الغرض يظهر في النصوص المتعلقة بالأمر بالتقوى ونصوص الترغيب والترهيب .

٦ – تحقيق جوانب بلاغية في النص وهي لا تتحقق الا بالتوزيع (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٣١٤) بعبارات ومثاله رواية القصة الواحدة بعبارات قليلات ومتوسطات الطول وبعبارات اطول ، وهي مناسبات متعددات التنزيل وفي ازمنة مختلفة دون ان تتعرض الى اختلاف فهي متكاملة تكاملاً عجيباً لأنه من عند الله عز وجل . (الميداني ع.، قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل، ٢٠٠٩، صفحة ٣١٥) وقد الف في التكرار واغراضه الكثير من المفسرين منهم الزركشي في كتابه (البرهان في علوم القران) . والسيوطي في كتابه (الاتقان في علوم القران) وممن تناول هذه المسألة وتوسع في بيانها هو محمود بن حمزة الكرماني في كتابه (اسرار التكرار في القران) .

المطلب الثالث الوحدة الموضوعية في قصة ادم (عليه السلام)

لقد قصّ الله تعالى في القران الكريم قصصاً كثيرةً للأنبياء والمرسلين بأساليب متنوعة يتحققُ بها أعجاز القران الكريم فهي تمتاز بخصائص كثيرة منها التوجيه في اللفظ والمعنى ومنها التعليم والتناسب والترابط بين السور فهي تخدم الوحدة الموضوعية لكل سورة ترد فيها . ومن امثلة هذه القصص ، قصة النبي ادم عليه السلام الذي ذكر اسمه في القران الكريم خمس وعشرون مرة في تسع سور واما قصته عليه السلام فقد وردت في سورة : البقرة ، الاعراف ، الحجر ، الاسراء ، طه ، وسورة ص . ان قصة خلق ادم عليه السلام اخذت في القران الكريم طابعاً مميزاً ، اختلف عن بقية القصص القرآني فهي لم تتكلم عن النبي فحسب بل تكلمت عن بدء الخليقة باسرها وذلك بأخبار الله تعالى الملائكة بقضائه انه سيخلق السلالة البشرية ويكرمها (الميداني ع.، معارج التفكر ودقائق التدبر، ١٤٢٠هـ، صفحة ٣ / ٦٧٣). فناسب المقام ان يأتي الخطاب لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكاف الخطاب المتصلة بصفة الربوبية لله تعالى ، فالنبي الكريم هو اكرم خلق الله وهو من ذرية ادم عليه السلام . يقول ابو حيان (ت ٧٤٥ هـ) رحمه الله : "تنبيهُ على شَرفِهِ واختصَاصِهِ بِخطابهِ ، وَهَزٌّ لاستماع ما يُذكرُ بَعْدَ ذَلكَ مِنْ غريب افتتاح هَذا الجنس الإنسانيَّ , وابتداءِ امرِهِ ومآلِهِ . وهذا تنويعٌ في الخطاب ، وخروج مِنَ الخطاب العام الى الخطاب الخاص ، وفي ذَلكَ ايضا اشارةٌ لَطيفةٌ الى ان المقبل عليه بالخطاب له الحظ الاعظم والقسم الاوفر من الجملة المخبر بها , اذ هو في الحقيقةِ اعظمُ خلَفائهِ" (الاندلسي، ١٤٢٠، صفحة ١ / ٢٢٥).

التناسب في ورود قصة ادم عليه السلام في مختلف السور

١ – سورة البقرة من الآية (٣٠ الى الآية ٣٩)تبدأ ادم في سورة البقرة من حيث خلقه وما تلاها من احداث كتعليمه الاسماء كلها ، وتساؤل الملائكة عن هذا الخلق الجديد (الميداني ع.، معارج التفكر ودقائق التدبر، ١٤٢٧هـ، صفحة ١٥ / ٤٠٨) ، وعن سجود الملائكة وامتناع ابليس عن السجود لادم وكل هذه الاحداث مرتبطة بالغرض الديني منها وهو (العلم) الذي تكرر ذكره في كل مقطع من مقاطع السورة فيقول تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ **البقرة: ٣٠ - ٣٣** . فالارتباط في هذه الآيات القرآنية الكريمة مع ختام المقطع الاول للسورة الذي ختم بقوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ **البقرة: ٢٩** . يشير الى "ان ظاهرة (العلم) ستأخذ مساحة خاصة من النص ، وفعلا : نجد ان (العلم) هو البطانة الفكرية التي يقوم عليها هيكل القصة التي تتحدث عن المولد البشري" (د. البستاني، ١٤٢٢هـ، صفحة ١ / ٣٣) . ثم جاء الرد على تساؤل الملائكة عن هذا المولد البشري فقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ **البقرة: ٣٠** والطابع الذي اودعه الله في شخصية ادم هو العلم فقد علمه الاسماء كلها الى الدرجة التي تفوق بها على الملائكة أنفسهم ، فعلم الله هو المسوغ الوحيد الذي يكمن وراء حدود التجربة البشرية (البستاني د.، ١٤٢٢هـ، صفحة ١ / ٣٤) . وقد تناولت السورة قضية السجود وموقف ابليس ، ثم موقف ادم وزوجه وهبوطهما الى الارض بقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ **البقرة: ٣٤ - ٣٩** فنجد ارتباط هذه الخاتمة القصصية ببداية القصة التي اشارت الى خلافة الانسان وهي تنسجم مع نهاية القصة اي نهاية وجود الخليقة مع نهاية القصة . (البستاني د.، التفسير البنائي للقران الكريم، ١٤٢٢هـ، صفحة ١ / ٣٧)

٢ – سورة الاعراف من الآية (١١ الى الآية ٢٥) ففي هذه السورة ضرب الله في قصة ادم من بدايتها المثل لأول من عصى اوامر الله فقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ **الأعراف: ١١ - ٢٥** فكانت هذه الآيات استكمالاً لقصة ادم التي وردت في سورة

البقرة والتي تدور اساساً على تكريم ادم . وفي سورة الاعراف نجد التكريم لادم ثانوياً ، لأنها مبنية على غرض اخر فهي في مقام العتاب على بني ادم لقلة شكرهم . ومن حيث السياق فقد وقعت القصة في سورة الاعراف في سياق العقوبات واهلاك الامم الظالمة من بني ادم .

٣ – سورة الحجر من الآية (٢٦ الى الآية ٤٤)﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ ﴾ **الحجر: ٢٦ - ٤٤** لقد عرض القران الكريم في سورة الحجر جانباً وهو ذكر قصة ابليس وعداوته للإنسان ، كما ذكر الله تعالى في هذه السورة انه خلق ادم من صلصال من حمأ مسنون : والحمأ : حمأن وهو الطين الاسود ((السمرقندي، صفحة ٢ / ٢٥٥)) والمسنون قيل : انه المنتن المتغير ، وقيل انه المصبوب ، من قولهم سقيت الماء على الوجه اذا صببته عليه (الماوردي، صفحة ٢ / ١٥٨) ومن الملاحظ ان سورة الحجر فيها دلالة على الامتناع والرفض من قبل الكافرين كما ان فيها بيان لمصير الغاوين والمهتدين وهذا يتلاءم مع السياق العام للسورة .

٤ – سورة ص من الآية (٧١ الى الآية ٨٥)﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ **ص: ٧١ - ٨٥** ان السياق العام يدور حول بيان أنّ الايمان مشروط بطاعة الله والالتزام بأوامره ، وقد جاءت قصة ادم في السورة لتحدثنا عن قانون الجزاء يوم القيامة الذي بدأ مع قضية ادم وابليس ، وقد اوحت الآيات القرآنية الكريمة بأن قانونا ربانيا عادلا يوم القيامة حيث لا يظلم فيه احد . قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ **ص: ٦٧ - ٧٠** لقد ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما سيحدث من جزاء وعقاب في يوم القيامة فكانوا يكذبون ، كما اخبرهم بأن اول قصة خلق ادم وقصته مع ابليس كان بها هذا النبأ وهو قانون الجزاء يوم الدين (الميداني ع.، معارج التفكر ودقائق التدبر، ١٤٢٠هـ، صفحة ٣ / ٦١٨) قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ ﴾ **ص: ٧٩ - ٨١**

٥ – سورة الاسراء من الآية (٦١ – الى الآية – ٦٥)﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ ﴾ **الإسراء: ٦١ - ٦٥** وهنا نجد ان القصة تحدثت عن جزء اخر من موضوع القصة التي ذكرت في السور السابقة . وهو اسباب الطغيان والتكبر ونتائجه التي تعود على صاحبها بالهلاك . ونذكر الآيات الكريمة ان اسباب الطغيان هو الحسد (الطبري، ١٤٢٢هـ، صفحة ١ / ٥٣١) . الذي حمل ابليس على وهذا ظاهر من رفضه السجود لادم واعلانه انه سيغوي ذرية ادم . (الميداني ع.، معارج التفكر ودقائق التدبر، ١٤٢١هـ، صفحة ٦ / ٦٧٠) اما موضوع سورة الاسراء فقد جاءت تسلية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في تكذيب قومه له في حادث الاسراء والمعراج وتذكيره بأن الله مطلع على طبائع البشر وما يخفون وانه احاط بكل شيء علما.

٦ – سورة طه من الآية (١١٥ – الى الآية – ١٢٧)﴿ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ١١٥ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ١١٦ فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ١١٧ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ ١١٨ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ١١٩ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ١٢٠ فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ١٢١ ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ١٢٢ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ١٢٤ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا ١٢٥ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ١٢٦ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ ١٢٧ ﴾ طه: ١١٥ - ١٢٧ ان قصة ادم في هذه السورة تحدثنا عن لطف الله سبحانه وتعالى بعباده ، وضرورة التوبة منهم لتشملهم رحمته سبحانه وتعالى وفيها تذكير لما مثله ادم بلفظ المعصية مع التصريح بالنسيان وايضا فيها تحذير من الوقوع فيما نهى الله عنه وتعاطي اسباب التوبة وفي هذا الدرس الماح لعقاب الله تعالى لإبليس وكذلك الماح لإخراج ادم وزوجه من الجنة . (الميداني ع.، (ت٢٠٠٠هـ)، ١٤٢٢هـ، الصفحات ٨ / ٣٤١-٣٤٢) مما سبق ذكره في سور قرآنية كريمة نجد انه في كل سورة من السور التي ذكرت فيها قصة ادم عليه السلام إلا وتناولت جزءاً من الموضوع العام للقصة بما يتناسب وموضوع السورة لتشكل الوجه العام للقصة وفي مجمل القصة عبر السور جميعها نراها تتناسب من حيث الترتيب في الغرض ومن حيث النظرة الاجمالية للقصة .

الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلت الى نتائج اهمها

١. القصة القرآني من اكثر الاساليب تأثيرا على المتلقي وهي وسيلة لغرز القيم النبيلة لدى الفرد.
٢. القصص القرآني ليس فيه تكرار لان كل حلقة في السورة ترد لتبين هدفها .
٣. الوحدة الموضوعية تهدف الى تكامل وتناسق عناصر السورة الواحدة .
٤. القصص القرآني الوارد في أي سورة هو احد وسائل ابراز الوحدة الموضوعية للسورة .

المصادر

القران الكريم

١. ابن عاشور. (١٩٨٤م). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.
٢. ابن فارس. (١٣٩٩هـ). مقاييس اللغة. دار الفكر.
٣. ابو البقاء الكفوي. (١٩٩٨م). الكليات. بيروت: مؤسسة الرسالة.
٤. ابو الحسن علي بن محم. (بلا تاريخ).
٥. ابو الحسن علي بن محمد الماوردي. (بلا تاريخ). النكت والعيون. (السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.
٦. ابو الليث ناصر بن محمد السمرقندي. (بلا تاريخ). بحر العلوم.
٧. ابو بكر البقالاني محمد بن الطيب. (١٩٩٧م). اعجاز القران للباقلاني (المجلد ٥). (السيد احمد صقر، المحرر) مصر: دار المعارف.
٨. ابو بكر بن علي بن عبد الله الحموي. (١٩٨٧م). خزانة الادب وغاية الارب (المجلد ١). (عصام شعيبوا، المحرر) بيروت: دار ومكتبة الهلال.
٩. ابو جعفر محمد بن جرير الطبري. (١٤٢٢هـ). جامع البيان عن تاويل اي القران (المجلد ١). (د. عبد الله بن عبد المحسن، المحرر) القاهرة: دار هجر للطابعة والنشر.
١٠. ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي. (١٤٢٠). البحر المحيط في التفسير. (صدقي محمد جميل، المحرر) بيروت: دار الفكر.
١١. احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي. (١٣٩٩هـ). معم مقاييس اللغة. (عبد السلام محمد هارون، المحرر) دار الفكر.
١٢. الخليل بن احمد الفراهيدي. (بلا تاريخ). العين. (د. ابراهيم السامرائي د. مهدي المخزومي، المحرر) دار ومكتبة الهلال.
١٣. بدر الدين الزركشي. (١٣٧٦هـ). البرهان في علوم القران (المجلد ١). (محمد ابو الفضل ابراهيم، المحرر) بيروت: دار احياء الكتب العربية.

١٤. د. محمو. (بلا تاريخ).
١٥. د. محمود عبد الحسين البستاني. (١٤٢٢هـ). التفسير البنائي للقران الكريم (المجلد ١). مشهد: مؤسسة الطبع التابعة للاستانة الرضوية.
١٦. د. محمود عبد الحسين البستاني. (١٤٢٢هـ). التفسير البنائي للقران الكريم (المجلد ١). مشهد: مؤسسة الطبع التابعة للاستانة الرضوية.
١٧. سيد قطب ابراهيم حسين الشاذلي. (٢٠٠٢م). مشاهد القيامة في القران (المجلد ١٤). القاهرة: دار الشروق.
١٨. عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي. (١٣٩٤هـ). الاتقان في علوم القران. (محمد ابو الفضل ابراهيم، المحرر) مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٩. عبد الرحمن حبنكة الميداني. (١٤٣١هـ). فقه الدعوة الى الله (المجلد ٣). دمشق: دار القلم.
٢٠. عبد الرحمن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبرالامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٢١. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (١٤٢٠هـ). معارج التفكر ودقائق التدبر (المجلد ١). دمشق: دار القلم.
٢٢. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (١٤٢٠هـ). معارج التفكر ودقائق التدبر (المجلد ١). دمشق: دار القلم.
٢٣. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (١٤٢١هـ). معارج التفكر ودقائق التدبر (المجلد ١). دمشق: دار القلم.
٢٤. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (١٤٢٢هـ). معارج التفكر ودقائق التدبر (المجلد ١). دمشق: دار القلم.
٢٥. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (١٤٢٢هـ). معارج التفكر ودقائق التدبر (المجلد ١). دمشق: دار القلم.
٢٦. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (١٤٢٧هـ). معارج التفكر ودقائق التدبر (المجلد ١). دمشق: دار القلم.
٢٧. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٢٨. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم دمشق.
٢٩. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٣٠. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٣١. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٣٢. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٣٣. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٣٤. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٣٥. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٣٦. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٣٧. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٣٨. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٣٩. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩م). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٤٠. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩م). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٤١. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني. (٢٠٠٩م). قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل (المجلد ٤). دمشق: دار القلم.
٤٢. فخر الدين الرازي. (١٤٢٩هـ). مفاتيح الغيب. بيروت: دار احياء التراث العربي.
٤٣. فضل حسن عباس. (١٤٣٠هـ). قصص القران الكريم (المجلد ٣). الاردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
٤٤. محمد الامين الشنقيطي. (١٤١٥هـ). اضواء البيان في ايضاح القران بالقران. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.
٤٥. محمد الطاهر بن عاشور. (١٩٨٤م). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.
٤٦. محمد بن احمد بن مصطفى بن احمد المعروف بابي زهرة. (بلا تاريخ). المعجزة الكبرى للقران. القاهرة: دار الفكر العربي.
٤٧. محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري. (١٤١٤هـ). لسان العرب (المجلد ٣). بيروت: دار صادر.
٤٨. محمود البستاني. (١٤٢٢هـ). المنهج البنائي في التفسير. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر.
٤٩. محمود عبد الحسين د. البستاني. (١٤٢٢هـ). التفسير البنائي للقران الكريم (المجلد ١). مشهد: مؤسسة الطبع التابعة للاستانة الربوية.

٥٠. مكي بن ابي طالب القيسي. (١٤٠٦هـ). الايضاح لناسخ القران ومنسوخه (المجلد ١). (احمد حسن فرحات، المحرر) بيروت: دار المنارة.
٥١. مناع بن خليل القطان. (١٤٢١). مباحث في علوم القران (المجلد ٧). القاهرة: مكتبة وهبة.
٥٢. مناع بن خليل القطان. (١٤٢١هـ). مباحث في علوم القران (المجلد ٧). القاهرة: مكتبة وهبة.

Sources

The Holy Quran

1. **Ibn Ashour. (1984AD). Liberation and enlightenment. Tunisia: Tunisian Publishing** House.
2. Ibn Faris. (1399 AH). Language standards. Dar Al-Fikr.
3. Abu Al-Baqa Al-Kafawi. (1998AD). Colleges. Beirut: Al-Resala Foundation.
4. Abu Al-Hassan Ali bin Mahm. (no date).
5. Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad Al-Mawardi. (no date). Jokes and eyes. (Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim, editor) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
6. Abu Al-Layth Nasser bin Muhammad Al-Samarqandi. (no date). Sea of Science.
7. Abu Bakr Al-Baqalani Muhammad bin Al-Tayeb. (1997AD). The Miracle of the Qur'an by Al-Baqalani (Volume 5). (Mr. Ahmed Saqr, editor) Egypt: Dar Al-Maaref.
8. Abu Bakr bin Ali bin Abdullah Al-Hamawi. (1987AD). Treasury of Literature and Ghayat Al-Arb (Volume 1). (Issam Shuaibwa, editor) Beirut: Al-Hilal House and Library.
9. Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari. (1422 AH). Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an (Volume 1). (Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen, editor) Cairo: Dar Hajar for Printing and Publishing.
10. Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi. (1420). The ocean sea in interpretation. (Sidqi Muhammad Jamil, editor) Beirut: Dar Al-Fikr.
11. Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi. (1399 AH). Language standards. (Abdul Salam Muhammad Haroun, editor) Dar Al-Fikr.
12. Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi. (no date). Eye. (Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, editor) Al-Hilal House and Library.
13. Badr al-Din al-Zarkashi. (1376 AH). Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an (Volume 1). (Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, editor) Beirut: Dar Revival of Arab Books.
14. D. Heated. (no date).
15. D. Mahmoud Abdel Hussein Al-Bustani. (1422 AH). Structural Interpretation of the Holy Qur'an (Volume 1). Mashhad: Istanbul Razavi Printing Institution.
16. D. Mahmoud Abdel Hussein Al-Bustani. (1422 AH). Structural Interpretation of the Holy Qur'an (Volume 1). Mashhad: Istanbul Razavi Printing Institution.
17. Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Shazly. (2002AD). Scenes of Resurrection in the Qur'an (Volume 14). Cairo: Dar Al Shorouk.
18. Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti. (1394 AH). Mastery in the sciences of the Qur'an. (Mohamed Abu Al-Fadl Ibrahim, editor) Egypt: Egyptian General Book Authority.
19. Abdul Rahman Habanka Al-Maidani. (1431 AH). The jurisprudence of calling to God (Volume 3). Damascus: Dar Al-Qalam.
20. Abdul Rahman Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
21. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (1420 AH). Meanings of contemplation and minutes of contemplation (Volume 1). Damascus: Dar Al-Qalam.
22. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (1420 AH). Meanings of contemplation and minutes of contemplation (Volume 1). Damascus: Dar Al-Qalam.
23. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (1421 AH). Meanings of contemplation and minutes of contemplation (Volume 1). Damascus: Dar Al-Qalam.
24. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (1422 AH). Meanings of contemplation and minutes of contemplation (Volume 1). Damascus: Dar Al-Qalam.
25. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (1422 AH). Meanings of contemplation and minutes of contemplation (Volume 1). Damascus: Dar Al-Qalam.
26. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (1427 AH). Meanings of contemplation and minutes of contemplation (Volume 1). Damascus: Dar Al-Qalam.

27. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
28. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam, Damascus.
29. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
30. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
31. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
32. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
33. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
34. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
35. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
36. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
37. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
38. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
39. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009AD). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
40. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009AD). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
41. Abdul Rahman Hassan Habanka Al-Maidani. (2009AD). Rules for optimal contemplation of the Book of God Almighty (Volume 4). Damascus: Dar Al-Qalam.
42. Fakhr al-Din al-Razi. (1429 AH). Keys to the unseen. Beirut: Arab Heritage Revival House.
43. Fadl Hassan Abbas. (1430 AH). Stories of the Holy Quran (Volume 3). Jordan: Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution.
44. Muhammad Al-Amin Al-Shanqeeti. (1415 AH). Lights of the statement in clarifying the Qur'an with the Qur'an. Beirut: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.
45. Muhammad Al-Tahir bin Ashour. (1984AD). Liberation and enlightenment. Tunisia: Tunisian Publishing House.
46. Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, known as Abu Zahra. (no date). The greatest miracle of the Qur'an. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
47. Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari. (1414 AH). Lisan al-Arab (Volume 3). Beirut: Dar Sader.
48. Mahmoud Al-Bustani. (1422 AH). The constructivist approach to interpretation. Beirut: Dar Al-Hadi for Printing and Publishing.
49. Mahmoud Abdel Hussein D. The gardener. (1422 AH). Structural Interpretation of the Holy Qur'an (Volume 1). Mashhad: Printing Institution affiliated with Istanbul Ar-Rabwa.
50. Makki bin Abi Talib Al-Qaisi. (1406 AH). The clarification of the abrogated and abrogated Qur'an (Volume 1). (Ahmed Hassan Farhat, editor) Beirut: Dar Al-Manara.
51. Manna bin Khalil Al-Qattan. (1421). Investigations in the Sciences of the Qur'an (Volume 7). Cairo: Wahba Library.
52. Manna bin Khalil Al-Qattan. (1421 AH). Investigations in the Sciences of the Qur'an (Volume 7). Cairo: Wahba Library